

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[245] الآيات وَلَوْ لَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَسْتُمْ أَيْدِيَهُمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (47) فَلَمَّآ جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالَُوا لَوْ لَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُمْ لِكُلٍّ كَافِرُونَ (48) قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِثْلِ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَمْ آتَتَّيْعُهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (49) فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنْزَلْنَا يُتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَرِّغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي الْقَوْمَ الطَّالِمِينَ (50) التفسير ذريعة للفرار من الحق: حيث أن الآيات - آنفة الذكر - كانت تتحدث عن إرسال النبي (صلى الله عليه وآله) لينذر قومه، ففي هذه الآيات يبين القرآن ما ترتب من لطف الله على وجود النبي في